

50 | شرح مسائل الجاهلية لفضيلة الشيخ د. عبد الله بن صالح

العبيد

عبدالله العبيد

مؤسسة القرآن الوقفية تقدم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا المجلس تنمة المجلس السابق للتعليق على كتاب مسائل الجاهلية للامام المجدد - [00:00:00](#) الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. وقفنا فيه على السادسة والسبعون. ان ائمتهم ان ائمتهم طيب اقرأ من هنا. بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد - [00:00:23](#) وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وانفعه وانفع به يا رب العالمين. وباسانيدكم حفظكم الله تعالى الى الامام محمد رحمه الله تعالى في كتابه مسائل الجاهلية انه قال رحمه الله تعالى السابعة والسبعون ان ائمتهم - [00:00:43](#) اما عالم فاجر واما عابد جاهل كما في قوله وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقب وهم يعلمون. واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاج - [00:01:03](#) اولوا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون. ومنهم اميون لا يعلمون وهذه اية من آيات الله ان ائمة الباطل تجدهم كما وصفهم ام الشيخ توصيف دقيق احد اثنين اما عالم فاجر تجده عالم خبيث صحيح عنده علم تجد عنده علم بالعربي - [00:01:23](#) اياه عنده علم يعني علوم عربية تجد عنده علم بشيء من التفسير واشياء من الفقه ولكنه فاجر يا شيخ شوف امارات هذا في وجهه وفي تعبده وتألله واخلاص العبودية لله عز وجل. او قسيم اخر - [00:01:53](#) او عابد جاهل اما خرافي لا يدري ما العلم. تقول له ان الاستغاثة بصاحب القبر شرك يقول لك لا ابدا من التوحيد. طيب وين النص عليه من كتاب الله او من سنة النبي صلى الله عليه وسلم؟ الا او هل هو فعل الصحابة او التابعين ولا حث عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:13](#) يقول لك لا من التوحيد بس مع هذه الكلمة علمها. طيب ان ان تدعوهم لا يسمعون دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم يوم القيامة يكفرون بايمانكم. لا سماه شرك. ويوم القيامة يكفرون بشرككم. فالله - [00:02:33](#) الله تبارك وتعالى بين لك الحق. انت تقرأ القرآن لكنه جاهل. وصحيح يعني هو ما يريد ان يسمع شيء من الحق ولو سمع ما يستجيب لك يا شيخ. هذا الانسان. وهذه اية. كلما اغرقوا في خلاف - [00:02:53](#) التوحيد كلما زادهم الله تبارك وتعالى زاد هذا العالم من العلم الذي يكون حجة عليه. وزاد هذا الجاهل نسال الله العافية من شرك الذي يكفر به سيئاته يوم القيامة. والا تجد ان هؤلاء الناس كما سيأتي للشيخ كيف نشروا الباطل - [00:03:13](#) بسم التوحيد وكيف لبسوا على الناس وسموه التوسل بالصالحين. سمو الاستغاثة التي هي شرك اجماع اهل العلم سموه توسلا الذي حصل فيه بعض خلاف متأخر. سموه توسلا ليروجوا به على الناس يدلس به عليهم وينشرونه نسال الله العافية شركهم. نعم. الثامنة والسبعون دعواهم انهم اولياء الله - [00:03:33](#) من دون الناس التاسعة والسبعون دعواهم محبة الله مع تركهم شرعه فطالبيهم الله بقوله قل ان كنتم ان تحبون الله وهذه ركز على هذه القضية. كل من قالك من قال لك من هؤلاء الخرافيين؟ قال لك ابدا هي محبة الله عز وجل - [00:04:03](#) قل اذا كنت صادق اتلوا علي هذه الاية ان كنتم تحبون الله فاتبعوني اين هذا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل امر به؟ هل

وجه اليه هل علمه النبي صلى الله عليه وسلم ولا جاهلة؟ ان قال علمه طيب لما كتبه عن الناس؟ وهو من الخير؟ مع انه صلى الله عليه وسلم قال كما في الحديث - [00:04:23](#)

الذي رواه الشافعي رحمه الله في رسالة قال ما من خير يقربكم الى الله الا دلتكم عليه ولا شر يقربكم الى النار الا وين هذا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم؟ ما يجري. تجدهم يلبسون الحق بالباطل. يصيح ويتكلم معك يقول لا. انت - [00:04:43](#)

الاولياء تكره الصالحين تكره يعني هؤلاء العباد تكره يعني يلبسون ليس عندهم شيء من العلم نعم تمنيهام الاماني الكاذبة كقولهم لن تمسنا النار الا اياما معدودة. وقولهم لن يدخل الجنة الا - [00:05:03](#)

لا من كان هودا او نصارى. الحادية والثمانون اتخاذ قبور انبيائهم وصالحيهام مساجدهم. هذا كان في الزمن الاول من اليهود والنصارى والامم السابقة انهم اتخذوا القبور ها قبور الانبياء مساجد يصلون عندها - [00:05:23](#)

يتعبدون عندها ولو ان الامر وقف الى هذا الحد ولكن ما وقفت الى هذا الحد. صاروا حتى الاثار التي هي اثار الانبياء ايضا يغفلون فيها. بل اقبح من ذلك واقبح يفترون - [00:05:43](#)

على الصالحين في اثارهم وعلى الانبياء ويستخرجوا لهم اشياء هذي هذا قميصه وهذي جبته وهذا شعره وهذا الى اخره فيبدأ يعني ربما وضعوا لها متحف صاروا يعني يروجون بذلك على الناس. والخرافيون يشرفون على - [00:06:03](#)

هذا المتحف ويأخذون الاوقاف التي عليه ويتأكلون به. وهذا المسكين يدخل باب يعني ابهظ الاثمان لاجل ان يرى فقط يعني شيء الحقيقة يعني من تشريع الشرك الانصار يعني تجارة رائجة عند هؤلاء - [00:06:23](#)

ولو صار مثل السوبر ماركت يفتحون فروع في كل مكان. في الزاوية هنا والزاوية هنا وفي كل بلد. ليه؟ مثل الشركات. تابعة. نسأل الله لماذا؟ حتى يروجوا الشرك. ويستطيعون ان يكون دولة داخل دولة. متحكمين في الناس بعقول الناس - [00:06:43](#)

لا يريدون لهم الهداية ولا دلاتهم على توحيد الله تبارك وتعالى واخلاص العبودية له. نعم. الثانية والثمانون اتخاذ اثار انبيائهم مساجد كما ذكر عن عمر. يعني ان عمر رضي الله عنه لما رأى بعض الناس يأتون الى مواضع التي - [00:07:03](#)

كان فيها او قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيها وكذا ماذا فعل؟ ذكر هذا نهاهم عن ذلك. وقطع الشجرة كما تعرفون يعني اه يعني ذكر هذه هذه المسألة جعلها من هذا انهم هؤلاء اتخذوا يعني اثار انبيائهم مساجد - [00:07:23](#)

خشية ان يفتتن الناس بذلك. ولما ذكرنا نحن بالامس في فعل الصحابي في الورقات انه قد يفعل الصحابي ولكن ليس عليه الصحابة. ما يعلم انه اراد بذلك الجواز كما قال المصنف. انه الجواز مثل هذا اللي ابو برزة لما وضع الجريدة - [00:07:43](#)

ولكن هل تابعه احد من الصحابة؟ هل هو موجود في اصل الكتاب والسنة؟ هل النبي صلى الله عليه وسلم لما وضعها اقتدى به كبار الصحابة رضي الله عنهم شرعوا ذلك وحثوا الناس عليه. كان يحثونهم يا شيخ لان هذا فيه خير للناس. مع ذلك ما فعل. اذا هذا

الجنس من الفعل ما يأتيه انسان - [00:08:03](#)

مبتدع ويحتج به. لان هذا من قلب الحقائق. والانسان حتى لو كان فيه يعني ادنى دليل فينبغي ان تسد الباب فيه ولو فعله احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ عبودية يا شيخ. والا - [00:08:23](#)

اتدري ما الله؟ ان شأن الله اعظم. كما ان ذاك الرجل الذي جاء قال انا نتوسل بك نستشفع بالله عليك. اعوذ بالله يعني جعلت الله هو الوسيلة لهذا المخلوق ليرضى. قال اعوذ بالله ان شأن الله اعظم. ويملك. فاذا كان الله عندك - [00:08:43](#)

بهذا التعظيم وهذه العبودية وهذا الاخلاص انتبه ما يأتي انسان ويلبس على الناس والله هذا روي وهو كاذب يا شيخ ما كذب على الصحابة فعله دجال قال في القرن الخامس الهجري من الدجالين ثم بعد ذلك نسبه الى احد الائمة الاربعة او نسبه الى بعض التابعين

او نسبه الى بعض - [00:09:03](#)

اعيت عليهم الادلة فبدأوا يكذبون نسأل الله العافية. نعم. الثالثة والثمانون اتخاذ على القبور. الرابعة والثمانون اتخاذها اعيادا.

الخامسة والثمانون الذبح عند القبور لماذا حرصوا على الذبح عند القبور؟ لماذا تلاحظون ان هؤلاء الناس يحرصون على الذبح عند القبور - [00:09:23](#)

ما تلاحظون هذا عند اصحاب القبور؟ الذبح هو نهاية اوراق الدم اليس كذلك؟ الدم هو يعني اوراقه في سبيل هذا المعظم. هذا هو رمز للنهية انه سيعظمه. وهو هذا في غاية - [00:09:53](#)

الغلو عنده. فلاحظ ذلك يحرصون هم على الذبح. ولا سيما في اعيادهم. في اعيادهم ما يمكن يمر عيد. من هذه الاعياد التي لهم الا ويذبحون فيها. يذبحون عشر عشرين مئة مئتين. ويبدأون يقطعون للناس ويأكلون. لماذا - [00:10:13](#)

فلان الذبح عندهم شيء. والله تبارك وتعالى ذكر هذه الحقيقة. ان فعلا الذبح رمز. لغاية التعظيم. قال الله تبارك وتعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له. خصه الله من - [00:10:33](#)

بين هذه العبودية لماذا؟ كما فسرنا بعض السلف انها الذبح لله تبارك وتعالى بعضهم فسرنا بالاضاحي بعضها بعضهم فسر بالذبح في الحج هدي التمتع القران لان هذا فيه غاية التعظيم لله عز وجل. نعم - [00:10:53](#)

السادسة والثمانون التبرك باثار المعظمين كدار الندوة وافتخار من كانت تحت يده بذلك. كما قيل ابن حزام لحكيم ابن حزام. كما قيل لحكيم ابن حزام بعث مكرمة قريش. فقال ذهب المكارم الا التقوى - [00:11:13](#)

عندي طبعاً في خطأ يعني في هذا يعني الذي قرأه هو الصواب الا ان عندي يعني اضطراب في الكلمات من الطابع نعم السابعة والثمانون الفخر بالاحساب. الثامنة والثمانون الطعن في الانساب - [00:11:33](#)

التاسعة والثمانون الاستسقاء بالانواع. التسعون النياحة. الحادية والتسعون. ان اجل فضائلهم ان اجل فضائلهم البغي فذكر الله فيما ذكر. الفخر عندي بالانساب. عندكم بالانساب؟ ها ايه انا عندي الفخذ بالانساب ان اجل فضائلهما الفخر بالانساب في احد عنده بالانساب - [00:11:53](#)

ها؟ ها؟ ايه طيب يمكن انها زيادة عندي ها؟ بالانساب بالانساب او الاحساب ده ايه طيب الانساب والاحساب يعني بينها عموم وخصوص احسنت بالاحساب وهو الحقيقة المذكور في ادب الله تبارك وتعالى لهم - [00:12:23](#)

لما قال سبحانه وتعالى فاذا قضيتهم مناسككم فانكروا الله كذركم اباءكم او اشد ذكرا. جاء في تفسير الآية يعني سبب نزولها ان اه انهم كانوا يقفون بعد قضاء المناسك وينشدون ما او يتكلمون يفاخرون - [00:12:43](#)

بآبائهم الذي فعلوا كذا في الحج وفعلوا كذا في الحج وفعلوا كذا من اطعام الناس وغير ذلك. نعم الثانية والتسعون ان اجل فضائلهم الفخر ولو بحق فنهى عنه. ولو بحق فنهى عنه يعني الله تبارك وتعالى - [00:13:03](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم كذلك نهى عنه. لماذا؟ لانه يفضي الى الكبر. ويفضي نسال الله العافية الى الغرور ويفضي الى على الناس يفضي الى ترك العمل الصالح اتكالا على ما عنده. كان ابي وكان وكنا وكنا ولكن لا لا يقدم لسانه - [00:13:23](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يوجه الناس الى ان الفخر حتى لو كان بحق فينبغي ان لا يكون اني فخرا اه مفاخرة للناس. يعني وازديادا عليهم. كما في حديث الترمذي - [00:13:43](#)

انا سيد ولد ادم ولا ولا فخر. وهو بلا شك سيد ولد ادم عليه الصلاة والسلام. عقيدة انا اعتقدها صلى الله عليه واله وسلم نعم. الثالثة والتسعون ان تعصب الانسان لطائفته على الحق والباطل امر لا بد منه عندهم. فذكر الله - [00:14:03](#)

وفيما ذكر اعد اعد هذي يا شيخ ان تعصب الانسان لطائفته على الحق والباطل امر لا بد منه عندهم فذكر الله فيه ما ذكر. انا عندي الحقيقة يعني ليست كذلك - [00:14:23](#)

يعني عندي هنا ان الذي لا بد منه عندهم تعصب الانسان لطائفته ونصر من هو منها ظالما او مظلوما فانزل الله عز وجل في ذلك ما انزل. وهذا هو الذي اشار اليه الشيخ في قول الله تبارك وتعالى ولا يجرمكم - [00:14:43](#)

قوم على الا تعدلوا. وعلى كل حال يعني هذي وهذي يعني متقاربة. نعم الرابعة والتسعون ان من دينهم اخذ الرجل بجريمة غيره فانزل الله ولا تزر وازرة وزر اخرى الخامسة والتسعون تعيين الرجل بما في غيره فقال اعيرته بامه انك امرؤ فيك جاهلية عندي في -

[00:15:03](#)

بعض النسخ تعيين رجل بنقص في غيره. ها؟ ويمكن هذي اوضح من التي انت قرأت؟ ولا اللي في عندي نفس اللي عندك. نعم.

السادسة والتسعون الافتخار بولاية البيت فذمهم الله بقوله مستكبرين - [00:15:33](#)

مستكبرين به يعني متفاخرين على الناس في يعني في استدانة البيت وفي يعني اكرام الحاج وانتم اهل البيت واهل الله والى اخره. كانوا كل ما جاءهم الحجاج قالوا لهم هذا يفخرون عليهم. وهذا الفخر - [00:15:53](#)

يريدون به اذلال العرب. وانهم فعلا اهل البيت الذي يجب ان يدان لهم يعني بالمكرمات ويدان لهم بالفضل على الناس وانه لا يؤخذ منهم البيت واشباه ذلك. فهذا الفخر قال الله تبارك المستكبرين. يعني متفهم - [00:16:13](#)

به تجلسون يعني في القراءة الثانية الشهادة سمارا لجمع ها سامر يعني تتسامرون في الليل ويطول بكم الليل يعني تقولون فيه هذا الذي سماه الله يعني هجر يعني تبغون به على الناس. فهذا القول الهجر الذي القول القبيح هذا لا يحبه الله تبارك وتعالى. قال يحيى ابن معين - [00:16:33](#)

للامام احمد عن الامام احمد رحمه الله قال صحبناه من ثلاثين او قال اربعين سنة قال فما فخر علينا بشيء مما فيه وهو في كل وهو في ازدياد في كل يوم. سبحان الله. يعني اما رؤوس الضلالة واهل البدع - [00:17:03](#)

يعني من المعتمدين ومن غيرهم تجد انه الخرافيين تجد انه يعني كل مجالسه فخر انا فعلت وآآ حصل معي كذا. يعني يسمعهم من الدجل والكذب. الشيء الكثير. لان الناس يسمعون له - [00:17:23](#)

يعني بلاء وقع على الناس. وفي ناس ما يكرهون هذا يعني لكن لانهم ياكلون ويشربون يعني عنده. وقد يعطيهم لذلك ولا لو ما اعطاهم ما احد قعد عنده يا شيخ يسمع هذا الدجل. نعم. السابعة والتسعون الافتخار بكونهم ذرية الانبياء - [00:17:43](#)

الله بقوله تلك امة قد خلت لها ما كسبت. نعم. الثامنة والله تبارك وتعالى يعني يعني عندي هنا طيب اعد لنا هذه الافتخار الافتخار بكونهم ذرية الانبياء فاتي الله بقوله - [00:18:03](#)

تلك امة قد خلت لها ما كسبت. نعم. الثامنة والتسعون. الافتخار بصنائع اهلي كفعل اهل الرحلتين على اهل الحرف على على اهل الحرف. الحرف يعني الزرع. يعني كانت قريش - [00:18:23](#)

اخر الناس بذلك. فانزل الله عز وجل لايلاف قريش. وليس يعني الله يحكي عنهم انهم الفوا هذا. مع انها من اعظم النعم التي امتن الله عز وجل بها بان يأتيهم الرزق من اقصى البلاد في الصيف وفي الشتاء. فقال الله - [00:18:43](#)

النتيجة ذلك ينبغي ان تكون فليعبدوا رب هذا البيت. الذي اطعمهم هو الذي اطعمهم سبحانه وتعالى وسخر هؤلاء الناس يأتون لهم بالرزق من اقصى الدنيا من الشمال ومن الجنوب في الحر شدة الحر يأتون له في شدة البرد وبرد الجزيرة العربية - [00:19:03](#)

وحرها حر لا يكاد يوجد شيخ مثلها نسأل الله العافية. من من شدة البرد وشدة الحر من يعني اكثر البلاد برودة ومن اكثر البلاد حرام نعم التاسعة والتسعون عظيمة الدنيا في قلوبهم كقوله وقالوا لولا نزل وقالوا - [00:19:23](#)

لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. عندي انزل. في الاية لولا نزلت. ها؟ هنا عند لولا انزل ولا هي لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. نعم - [00:19:43](#)